

22 - شرح كتاب الكبائر لشيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب -

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الشيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب رحمة الله تعالى في كتاب الكبائر باب - 00:00:01

النهي عن الحلف بالامانة. قال عن بريدة رضي الله عنه مرفوعا من حلف بالامانة فليس منا رواه ابو داود وبسند صحيح بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:19

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اصبحنا واصبح الملك لله. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله - 00:00:39

ولا تكنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا اما بعد قال المصنف الامام شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله تعالى باب - 00:01:02

النهي عن الحلف بالامانة هي شرع الله عز وجل ودينه انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فايمن ان يحملنها واسفون منها وحملها الانسان علما بمفهومها العام تتناول الدين كله - 00:01:22

وبمفهومها الخاص فهي رعاية الحقوق والعنایة بها والوفاء فان من علامة اهل اليمان الوفاء بالامانة ومن علامة المنافق انه اذا اؤتمن خان فالامانة شرع الله جل وعلا وامرہ سبحانہ وتعالی - 00:01:58

ولا يحلف الا باسماء الله تبارك وتعالى وصفاته كما قال نبينا صلوات الله وسلامه عليه من كان حالفا فليحلف بالله قال عليه الصلاة والسلام من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك - 00:02:36

فالحلف بغير الله سبحانه وتعالى لا يجوز ومن ذلكم الحلف بالامانة ومن ذلكم الحلف بالامانة ولهذا جاء في هذا الحديث الذي رواه ابو داود من حديث بريدة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف بالامانة فليس منا - 00:03:00

من حلف بالامانة فليس منا لا يقال ليس منا الا فيما هو كبير وهذا يدل على خطورة الحلف بالامانة وهكذا كل حلف بغير الله سبحانه وتعالى فانه لا يجوز بل شأنه كما قال النبي عليه الصلاة والسلام فقد كفر او اشرك - 00:03:27

لا تحلفوا بآياتكم ولا امهاتكم من كان حالفا فليحلف بالله فالحلف بغير الله تبارك وتعالى من الشرك كمن يحلف بالکعبۃ او بالنبي او بالولي او باللویاء او الشرف او الامانة - 00:03:57

او الاباء او الامهات او غير ذلك فهذا كله حرام كله حرام ليس للانسان ان يحلف الا بالله من كان حالفا فليحلف بالله سبحانه وتعالى نعم قال رحمة الله تعالى باب النهي عن الحلف بملة غير الاسلام - 00:04:21

قال عن ابي زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بملة غير الاسلام كاذبا متعتمدا فهو كما قال اخرجاه قال رحمة الله تعالى - 00:04:46

باب النهي عن الحلف بغير بملة غير الاسلام باب النهي عن الحلف بملة غير الاسلام المراد بذلك التحذير مما يقع من بعض الناس عند التأكيد على امر يثبتته او امر ينفيه - 00:05:04

ينفي وقوعه يحلف على ملة غير الاسلام كأن يقول والعياذ بالله هو يهودي ان لم يكن هذا الامر كذا او هو نصراني ان لم يكن هذا

الامر كذا او هو مجوسي ان لم يكن - 00:05:32

هذا الامر كذا وهذا خطير جدا وانما ينسى من رقة الدين وضعف الدرأية والمعرفة بمقام الاسلام العلي الرفيع العظيم وفي مثل هذا الحلف استهانة ولهذا سيأتي انه اذا رجع عن ذلك - 00:05:51

فلن يرجع الى الاسلام سالما اذا رجع عن ذلك لن يرجع الى الاسلام سالما لان هذا لا ينسى الا عن استهانة ورق بمقام دين الله سبحانه وتعالى الذي خلقه لله سبحانه وتعالى لاجله واووجه لتحقيقه ولا يرضي دينا سواه - 00:06:20

كما قال جل وعلا ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين كما قال جل وعلا ان الدين عند الله الاسلام فمن يقول عند حلفه هو يهودي ان لم يكن الامر كذا او هو نصراني ان لم يكن الامر كذا - 00:06:42

هذا لا يكون الا من ضعف مقام هذا الدين عنده وضعف منزلة الاسلام عنده والا لم يقل مثل هذا الكلام واذا كان كاذبا فيما قال فهذا اشد وارشد واعظم وانك اذا كان كاذبا فيما يقول - 00:07:05

ويعلم انه كاذب ثم يقول هو على اليهودية او هو على النصرانية او غير ذلك وهو كاذب فهذا من اعظم ما يكون ولا يكون الا من شخص ضعف مقام الدين عنده - 00:07:26

وجاء في هذا وعيد في بعض الاحاديث ساق شيئا منها المصنف رحمة الله تعالى منها حديث ابي زيد الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:45

من حلف بملة غير الاسلام من حلف بملة غير الاسلام هذا يتناول كل ملة لان هذا من صبغ العموم بملة من لجأت نكرة في سياق الشرط فتفيد العموم اي ملة كانت - 00:08:06

غير ملة الاسلام فمن حلف بملة غير الاسلام كاذبا متعمدا كاذبا فيما قال متعمدا في هذا الحلف بملة غير ملة الاسلام فهو كما قال فهو كما قال اي الامر - 00:08:28

يكون في حقه كما قالوا وهذا من من نصوص الوعيد. يعني ان قالوا والعياذ بالله هو يهودي ان لم يكن الامر كذا وكذا ويقول ذلك كاذبا فالامر كما قال الامر كما قال - 00:08:51

اي هو يهودي وهذا فيه الوعيد الشديد والتحذير من مثل هذه المقالة التي يخشى على دين المرء من ان يذهب وان يزول بمثل هذه الاستهانة والاستخفاف بمقام آآ الدين ان يحلف بمثل هذا الحلف نعم - 00:09:07

قال رحمة الله تعالى وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال انا بريء من الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال وان كان صادقا فلن يرجع الى الاسلام سالما. رواه ابو داود - 00:09:37

قال وعن بريدة رضي الله عنه قال قال الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال انا بريء من الاسلام انا بريء من الاسلام ثم يذكر امرا ان لم يكن كذا كذا وكذا - 00:09:58

مثلا فان كان كاذبا فهو كما قال اي كما قال في براءته من الاسلام وان كان صادقا فلن يرجع الى الاسلام سالما. لماذا حتى الان وان كان صادق فيما قال لن يرجع سالما لماذا؟ لان هذه الكلمة انما انما نشأت عن استخفاف - 00:10:15

امر الاسلام وبمقامه العظيم ومنزلته العالية ومن حلف هذا النوع من الحلف الباطل على ان يفعل شيئا وتركه او ان يترك شيئا ففعله حلف بهذا الحلف على ان يفعل شيئا - 00:10:40

تركه او ترك شيئا ففعل ان يترك شيئا ففعله هل عليه في كفارة او ليس عليه كفارة هذا فيه خلاف عند اهل العلم وقد جاء في فتاوى اللجنة الدائمة للافتاء - 00:11:09

قولهم واذا فعل ما حلف على تركه او ترك ما حلف على فعله فعله كفارة يمين مع التوبة الى الله وعدم العود الى مثل هذه اليمين وعدم العود الى مثل هذه اليمين ولا يكرر بذلك - 00:11:30

وتکفيه التوبة والعمل الصالح لقول الله سبحانه واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالح ثم اهتدى ولا تحبط اعماله لانه لم يرد الكفر ولا تحبط اعماله لانه لم يرد الكفر وانما اراد التأكيد على نفسه بعمل شيء او تركه - 00:11:51

انتهى كلامهم وانما اراد التأكيد على نفسه بعمل شيء او تركه يعني عندما قال هو كذا هو لم يقصدحقيقة الكفر وانه من اهل تلك الديانة وانما اراد في هذا المقام الطلاق الذي احتاج فيه الى اليدين ان يؤكّد هذا الامر - [00:12:19](#)

وان يبالغ في تأكيده فقال ما قال لا انه يقصد اصالة انه من اهل تلك الديانة ولها قالوا آآ انه لا يكفر لانه ولا تحبط اعماله لانه لم يرد الكفر وانما اراد - [00:12:39](#)

التأكيد على نفسه بعمل شيء او تركه نعم قال رحمة الله تعالى باب ما جاء في الغيبة وقول الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضًا الآية قال رحمة الله تعالى باب ما جاء في الغيبة اي من الوعيد - [00:12:57](#)

والغيبة من كبائر الذنوب وهي ذكر اخاك بما يكره ذكرك اخاك بما يكره اي بما يكره ان تذكره به فكل ما يعلم المرء ان اخاه يكره ان يذكره به فلا يحل له ان يتحدث به في غيبته فاذا تحدث به في غيبته - [00:13:21](#)

فهي غيبة والغيبة من كبائر الاثم وقد جاء النهي عنها في كتاب الله سبحانه وتعالى في سورة آآ الحجرات قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضًا - [00:13:48](#)

ايحب احدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم وقوله سبحانه وتعالى يحب احدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا هذا مثل ضربه الله سبحانه وتعالى للمفتاح - [00:14:16](#)

انه بمثابة من يأكل لحم أخيه ميتا ومعلوم ان اكل لحم الاخ ميتا حرام ولا يحل ولا يجوز ولا تقبله اصلا نفس لا تقبله نفس مستقيمة فالله سبحانه وتعالى جعل الغيبة مثلها مثل - [00:14:37](#)

من يأكل لحم أخيه ميتا وامر سبحانه وتعالى باجتناب ذلك وحذر منه فهذا مما يدل على ان الغيبة من الكبائر. نعم قال رحمة الله تعالى عن ابي بكرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته يوم النحر اي شهر - [00:15:01](#)

هذا فسكتنا حتى ظننا انه سيسميء بغير اسمه فقال اليه ذي الحجة؟ قلنا بلى. قال فاي بلد هذا؟ فسكتنا حتى ظننا انه سيسميء بغير اسم فقال اليه بلد الله الحرام؟ قلنا بلى. قال فاي يوم هذا؟ فسكتنا حتى ظننا انه سيسميء بغير - [00:15:26](#)

قال اليه يوم النحر؟ قلنا بلى. قال فان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهر هذا في بلدكم هذا وستلقون ربكم فيسائلكم عن اعمالكم الا فلما ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم - [00:15:52](#)

رقب بعض الا فليبلغ الشاهد منكم الغائب فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى من سمعه ثم قال الاهل قلنا نعم قال اللهم اشهد قالها ثلاثا اخرجاه قال رحمة الله تعالى عن ابي بكرة رضي الله عنه - [00:16:12](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته يوم النحر هذا فيه ان النبي عليه الصلاة والسلام خطب الناس يوم النحر وجاء في حدث جابر انه خطبهم ايضا قبل ذلك في يوم عرفة - [00:16:34](#)

وجاء ايضا انه خطب في اوسط ايام التشريق في اوسط ايام التشريق وجاء ايضا انه خطب ووعظ الناس في مسجد الخير وقال في خطبته تلك نظر الله امراً سمع مقالتي فوعاها - [00:16:56](#)

الى اخر الحديث الشاهد انه جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم عدد من الخطب العظيمة ومن يتأمل تلك الخطب يجد انها اتت على مجتمع الدين واصول الایمان وقواعد الاسلام والنهي عن الكبائر - [00:17:13](#)

والمحرمات والاثام التحذير من الجاهلية وابطالها بكل اصنافها وجعلها تحت القدمين والدعوة الى التحليل باداب الشريعة واخلاقها العظيمة الفاضلة. هذا كله استعملت عليه خطب النبي. عليه الصلاة والسلام ولا غروة ان تكون مشتملة على ذلك كله لانها خطبة مودة - [00:17:38](#)

ووصية مودع وكان عليه الصلاة والسلام قد قال للناس في اثناء كلامه في حجة الوداع لعلي لا القائم بعد عامي هذا فوصية المودع فيها من الاستقصاء ما ليس في غيرها - [00:18:08](#)

وفيها من جمع معاني آآ البيان الوعظ والنصائح والتحذير كوصية المودع لها شأن عظيم فوصايا النبي عليه الصلاة والسلام وخطبه التي كانت في حجة الوداع جمعت هذا كله جمعت الوصية بالایمان الذي هو اساس الدين - [00:18:29](#)

والوصية بالكتاب والسنة والعناية بهما والوصية باصول الایمان وقواعد الدين الوصية بفرائض الاسلام من صلاة وصيام اعبدوا ربكم
وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكاة مالكم واطيعوا ذا امركم تدخلوا ربكم قال هذا في حجة الوداع - 00:18:57
تحذير من الكبائر ولا سيما اكبر الكبائر مما قاله في حجة الوداع على انما هن اربع لا تشركوا بالله شيئا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله
الا بالحق ولا تزنوا ولا - 00:19:24

تسرق فتنوعت خطب النبي عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع. ولهذا من الامور التي ينبغي ان يعترني بها الحاج ويعتني بها ايضا
المسلم الاطلاع على خطب النبي عليه الصلاة والسلام والوقوف على مضامينها العظيمة لانها حوت - 00:19:39
خيرا عظيمها وفوائد جمة نافعة تمس حاجة المسلم اليها. وهذه واحدة من خطبه عليه الصلاة والسلام. في في في حجة الوداع يرويها
ابو بكر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته يوم - 00:20:04
النحر اي شهر هذا فسكتنا حتى ظننا انه سيسمه بغير اسمه فقال الياس ذي الحجة قلنا بلى قال فاي بلد هذا فسكتنا حتى ظننا انه
سيسميه بغير اسمه فقال الياس بلد الله الحرام - 00:20:28

قلنا بلى قال فاي يوم هذا فسكتنا حتى ظننا انه سيسمه بغير اسمه. فقال الياس يوم النحر؟ قلنا بلى هذه كلها توطئة بين يدي امر
عظيم ليذكرهم به عليه الصلاة والسلام فبدأ ذلك اولا - 00:20:51
جعلهم يستحضرون حرمة البلد الحرام وحرمة الشهر الحرام وحرمة يومهم هذا الذي هو يوم النحر وهم يدركون حرمة الشهر وحرمة
البلد وحرمة اليوم الذي هو يوم النحر يدركون حرمة هذه الايام ومستقر في - 00:21:13
النفوس في نفوسهم حرمة هذه الايام فاراد ان يستحضر ذلك ليبيين له لهم عليه الصلاة والسلام حرمة الدماء والاموال والاعراض فقال
فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا - 00:21:34
فهذه الثلاث الدماء والاموال والاعراض كلها حرام لا يحل مسلم ان يتعرض لدم مسلم ولو قطرة دم ولا يحل له ان يتعرض لماله ولا
درهم واحد بغير حق ولا يحل له ان يتعرض لعرضه فهذه كلها حرام لا يجوز ان تمس ولا يجوز ان تتناول ولا يجوز ان يعتدى عليها -
00:22:00

قال ذلك عليه الصلاة والسلام في هذا اليوم يوم النحر وايضا اليوم الذي قبله يوم عرفة في حديث جابر ايضا قال لهم هذا الكلام
صلوات الله وسلامه عليه قال ان دمائكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا - 00:22:33
وهذا مما يدل على اهتمام النبي عليه الصلاة والسلام بالتأكيد على حرمة الدماء والاموال والاعراض كرر ذلك في يوم عرفة ثم في اه
يوم النحر وايضا كرمه بصيغ اخرى مثل قوله - 00:22:53

الا انما هن اربع لا تشركوا بالله شيئا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تزنوا ولا تسرقوا قوله لا تقتل النفس التي حرم الله الا
بالحق هذا الدماء - 00:23:12

وقوله ولا تزنوا هذه الاعراض وقوله ولا تسرقوا هذه الاموال ان دمائكم واموالكم واعراضكم حرام فكرر ذلك ونوع ايضا في طريقة
البيان والتحذير مما يدل دلالة واضحة على خطورة هذه الامور الخطورة - 00:23:30
البالغة الدماء والاموال والاعراض وان لا يجوز ان يعتدى على شيء منها باى شيء لا بقليل ولا كثير الاموال حرام والدماء الحرام
والاعراض حرام وسيسأل كل من اعتدى على شيء من هذه الامور الثلاث - 00:23:48

سيسأل عن ذلك يوم آآ القيامة ويحاسبه الله تبارك وتعالى على قليل ذلك وكثيره هذه امور حرمها الله سبحانه وتعالى وقد جاء في
بعض الاثار ان رجلا كتب لابن عمر - 00:24:08

رضي الله عنه قال اكتب لي بالعلم كله اكتب لي بالعلم كله هذى كيف تكتب طلب منه وصية قال اكتب لي بالعلم كله هذه كيف تكتب
جواب هذا السؤال كيف يكتب؟ اكتب لي بالعلم كله - 00:24:26

فقال رضي الله عنه ان العلم كثير ان العلم لكن ان استطاعت ان تلقى الله خفيف الظهر من دماء المسلمين خميس البطن من
اموالهم كاف اللسان عن اعراضهم لازما جماعتهم فافعل - 00:24:49

العلم كثير لكن هذه الاشياء ان استطعت ان تخرج من الدنيا وانت سالم منها فانت سالم وانت غائم وانت رابح اكد رضي الله عنه على هذه التلات الدماء والاموال والاعراض لا يجوز للانسان ان يستهين بهذه الاشياء - [00:25:16](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام في وداعه للامامة في خطب الوداع يؤكّد على هذه الامر تأكيد البالغ صلوات الله وسلامه عليه محذرا ومنذرا قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا - [00:25:37](#)

وستلقون ربكم اي يا معاشر المؤمنين يا معاشر الناس ستلقون بين يدي الله وفي الوقوف بين يدي الله سؤال وحساب ومجازاة والنبي عليه الصلاة والسلام بلغ وانذر وقد اعذر من انذر وحذر صلوات الله وسلامه عليه - [00:26:02](#)

حذر الامة بلغ البلاغ المبين صلى الله عليه وسلم وستلقون ربكم فيسألهم عن اعمالكم انتبهوا هذه الامر كونوا منها على اشد الحذر وتذكروا دائمًا انكم ستلقون الله سبحانه الله هذه الكلمة جداً نافعة عندما - [00:26:27](#)

تكون حاضرة في قلب الانسان. كل ما اراد ان يقدم على شيء يذكر نفسه بأنه سيلقى الله وان الله سيحاسب على اعماله هذا الذي مثلا يطلق لسانه في الاعراض او ذاك الذي يمد يده على الاموال. او ذاك الذي يرفع سيفه على الرقاب ويعتدي - [00:26:49](#)

على الارواح لو وقف مع نفسه قبل ان يقدم على شيء من هذه الاعمال وقال كل ما سافعله سالقى الله به وسيحاسبني عليه وهذه كلها حرام حرمها الله الدماء حرام الاموال حرام الاعراض حرام - [00:27:10](#)

كلها حرمها الله واذا اقدمت على شيء من ذلك الامر لا ينتهي. سالقى الله بهذا العمل وسيحاسبني الله علي. ليجزي الذين اساؤوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى فالمسيء يجزيه باعماله ويحاسب على اعماله ويعاقبه على اعماله. فإذا لقي الانسان ريه - [00:27:30](#)

وهو يحمل من المظالم والتعديات الجنائيات فانه يكون اوبق نفسه واهلك نفسه بهذه الاعمال هذا قوله وستلقون ربكم فيسألهم عن اعمالكم اي انتبهوا كل من كل من تحدثه نفسه ان يقدم على شيء من هذه - [00:27:55](#)

الامور في الدماء او الاموال او الاعراض يتذكر انه سيلقى الله وان هذه ستدخل في عمله الذي يحاسبه الله عليه يوم يقف بين يدي الله سبحانه وتعالى قال الا وهي اداة تنبئه وتحذير الا فلا ترجعوا بعدى كفارة - [00:28:18](#)

يضرب بعضكم رقاب بعض. سمي ضرب رقاب آآ المسلمين بعضهم البعض سمي ذلك كفرا قال لا ترجعوا بعدى كفارة ثم ذكر نوع هذا الكفر قال يضرب بعضكم رقاب بعض فسمى ذلك كفرا وهذا يدل على ان ضرب - [00:28:43](#)

المسلمين بعضهم رقاب بعض ان هذا من كبار الذنوب وعظمائم اللاثام حيث ان النبي عليه الصلاة والسلام سماه كفرا مثل قوله في الحديث الاخر سباب المسلم في وقتاته كفر سباب المسلم فسوق وقتاته كفر فسمى ذلك عليه الصلاة والسلام - [00:29:02](#)

كفرا لأن هذا العمل ليس من شعب الایمان ولا من فروعه هذا من شعب الكفر ومن خصال الكفر الكافر هو الذي يقتل مسلم هذا من اعمال الكفار الكافر هو الذي يقتل مسلم ليس المسلم هو الذي يقتل - [00:29:23](#)

اـ المسلم الاسلام يدعو المسلمين الى الالتحام والتعااضد والتعاون وتحقيق معنى الاخوة كما قال الله عز وجل انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون. هذا الذي يدعو اليه اـ الاسلام - [00:29:41](#)

وهذا الذي امر به الاسلام. اما ان المسلم يقدم على قتل اخيه المسلم ظلماً وعدواناً هذا ليس من الاسلام هذا من اعمال الكفار ومن اعمال الكافرين الكافر هو الذي يقتل - [00:30:04](#)

آـ المسلم لمعاداته له في دينه. اما المسلم لماذا يقتل اخاه لماذا يقتل اخاه المسلم فالدماء حرام والاموال حرام والاعراض فحرام قال فلا ترجعوا بعدى كفارة يضرب بعضكم رقابا - [00:30:19](#)

بعض الا انظر كلام الناصح صلوات الله وسلامه عليه الا فليبلغ الشاهد منكم الغائب الذين سمعوا بيلغوا من لم يسمعوا ومن لم يحضرها وهذا فيه اهمية نشر هذا الدين - [00:30:41](#)

وهذا اصل اصل يعني ينبغي ان ينتبه له طالب العلم العلم تتعلمه لغرضين اولاً لتصلح نفسك وثانياً لتنشر هذا العلم في الامة وتبلغه

لناس الا فليبلغ المشاهد منكم الغائب فالذى يتعلم العلم يتعلمه اولا ليصلح نفسه بهذا العلم - [00:31:03](#)

ومن ثم ليصلح به الاخرين مثل ما قال وفدى عبد القيس للنبي عليه الصلاة والسلام قالوا اه مرنا بقول فصل مرنا بقول فصل الخبر به من وراءنا وندخل به الجنة اي نحن - [00:31:28](#)

انفسنا نصلح به ونستقيم ونبعد الله على بصيرة فندخل الجنة وايضا نخبر به من وراءنا ونبلغهم هذا الخير وهذا هو وهذا هو صلاح النية في طلب العلم. العلم لا يعدله شيء اذا صلحت النية وصلاحها ان تنتهي به رفع الجهل عن نفسك - [00:31:46](#)

وعن غيرك رفع الجهل عن نفسك باصلاحها بالعلم وعن غيرك بدعوتهم الى هذا العلم الذي وفقك الله سبحانه وتعالى لتعلمته الا فليبلغ الشاهد منكم الغائب فلان بعض من يبلغه ان يكون اوعى من سمعه. وهذا حق - [00:32:10](#)

قد يحفظ بعض الناس الحديث لكن ما يكون عنده من آلة التمكן والقدرة والادراك للاستنباط فينقله الى غيره من اتاه الله فهما وبصيرة فيفهم منه ما لم يكن يفهمه من نقله اليه - [00:32:32](#)

ما لم يكن يفهمه من نقله اليه فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى من سمعه ان يكون اوعى من سمعه. احيانا تحفظ بعض الاحاديث تحفظ بعض الاحاديث ثم تفتح احد كتب اهل العلم - [00:32:51](#)

وتجده يقول هذا الحديث فيه فوائد ويسرد لك فوق الخمسين فائدة وانت تحفظه ربما لو جمعت نفسك في استخلاص الفوائد منه يمكن ما تصل الى خمس فوائد تستخلصها من هذا الحديث. فما كل من يحفظ - [00:33:10](#)

الحديث يحسن فهمه واستخلاص الفوائد واستنباطه آلة الفوائد منه فاوت الله سبحانه وتعالى بين العباد في ذلك بما اتاهم الله عز وجل من فهم وعلم ودرية قال فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى من سمعه ثم قال الا - [00:33:27](#)

هل بلغت الا هل بلغت قلنا نعم قال اللهم اشهد قالها ثلاثا يعبدها ثلاث مرات وجاء في حديث جابر في اليوم الذي قبل هذا اليوم انه قال هذا الكلام قال الاهل بلغت - [00:33:51](#)

فيقول نعم فكان يرفع اصبعه الى السماء امام جموع الحجيج يرفع اصبعه الى السماء وينكتها عليهم ويقول اللهم اشهد ثم يرفع اصبعه الى السماء ويقول اللهم اشهد وهذا اشاره الى - [00:34:11](#)

الله عز وجل بالعلوم وانه علي جل وعلا مستوفون على عرشه بائن من خلقه استواء يليق بجلاله وكماله وعظمته جل في علاه هذا ايمان بعلو الله العلي المتعال اه جل وعلا - [00:34:29](#)

الشاهد ان هذه موعظة عظيمة وبليغة حذر فيها صلوات الله وسلامه عليه تحذيرا بليغا من الدماء الاعتداء على الدماء والاموال والاعراض وبين حرمة هذه وانه لا يجوز الاعتدال عليها لا في قليل ولا كثير. نعم - [00:34:49](#)

والشاهد من الحديث للترجمة قوله واعراظمكم لان الغيبة فيها انتهاء للاعراض لان الغيبة فيها انتهاء للاعراض ولهذا ايضا جاء في بعض خطب النبي عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع او في بعض مواعظه في حجة الوداع انه كان سئل - [00:35:15](#)

عن التقديم والتأخير فكان يقول لا حرج ثم قال في اثناء ذلك عليه الصلاة والسلام لا حرج الا من افترض مسلما فهذا الذي حرج وهلك فهذا الذي حرج وهلك. يعني من افترض عرض الاخ المسلم بان نال من عرضه - [00:35:42](#)

واعتدى على عرضه قال فهذا الذي حرج وهلك اي ان هذا فيه الحرج وفيه الاثم وفيه هلاك الانسان قال ذلك عليه الصلاة والسلام محذرا من اه التعدي على الاعراض بغيبة او غير ذلك نعم - [00:36:12](#)

قال رحمة الله تعالى ولهما عن ابن عمر رضي الله عنهم مرفوعا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده والمهاجر من هاجر من هجر ما نهى الله عنه - [00:36:35](#)

قالوا لهما عن ابن عمرو اي عبد الله بن العاص رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده - [00:36:54](#)

والهاجر من هجر ما نهى الله عنه قوله المسلم اي كامل الاسلام المسلم كامل الاسلام من سلم المسلمين من لسانه ويده وهذا يدل على ان من لم يسلم المسلمين من لسان ويده فاسلامه ناقص - 00:37:11

لان المسلم الكامل الذي كمل اسلامه يسلم المسلمين من لسانه ويده فإذا وجد اعتداء من مسلم على أخيه باللسان او باليد فهذا من امارات نقص الاسلام لان الاسلام الكامل يمنع ويكتف المزع من الاعتداء على الاخرين لا باللسان ولا باليد. فإذا وجد اعتداء باللسان او باليد - 00:37:32

فهذا من نقص الاسلام. قال المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده والهاجر من هجر ما نهى الله عنه اي هجر الخطايا والذنوب. وهذا اعظم ما يكون في الهجرة - 00:38:02

هجرة الذنوب ومجانتها والابتعاد عن اهلها والابتعاد عن وسائل المفظية اه اليها ومجاهدة النفس على بعد عنها قال والهاجر من هجر ما نهى الله عنه وجاء في بعض ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في خطبه - 00:38:23

في حجة الوداع انه قال صلى الله عليه وسلم في في بعض خطبه في حجة الوداع الا اخبركم بالمؤمن المؤمن من امنه الناس على دمائهم واموالهم والمسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده. والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله - 00:38:42 او المهاجر من هجر ما نهى الله عنه. فذكر عليه الصلاة والسلام امورا اربعة ذكر فيها المؤمن وانه من امنه الناس على دمائهم واموالهم. والمسلم من سلم المسلمين من لسان ويده وهذا فيه ذكر الفرق بين الاسلام والايامان - 00:39:03

وان الايمان عندما يجتمع مع الاسلام يتعلق بالقلب والاسلام يتعلق بالظاهر ولهذا لما ذكر المؤمن قال المؤمن من امنه والامن اين مكانه الامن مكانها القلب الامن وضدها الخوف مكانها القلب - 00:39:24

قال امنه الناس على دمائهم واموالهم ولما عرف المسلم قال المسلم من سلم المسلمين من لسانه اليه هذا عمل ظاهر فعرف الاسلام بالعمل الظاهر وعرف الايمان بالعمل الباطن الذي هو في القلب - 00:39:51

فالايامان والاسلام اذا اجتمع الاسلام ما يتعلق القلب فالايامان ما يتعلق بالقلب والاسلام ما يتعلق اه الظاهر ولهذا قال المؤمن من امنه الناس ايهم ارفع ايهم ارفع شخصان احدهم امنه الناس - 00:40:12

واخر سلموا من لسانه ويده ايهم ارفع الاول او الثاني بلا ريب الاول يعني ان يصل الى رتبة ان القلوب تطمئن اليه وتؤمن من جهته بخلاف الذي يسلم المسلمين من لسانه ويده قد يسلم الناس من لسان شخص ويده لكن لا يكون في قلوبهم امن الى جهته ربما لا - 00:40:38

امنها الانسان لكنه سالم من اذاه وربما يكون سلامة من اذاه لها ايضا اسباب اخرى. لكن ان يصل الانسان الى درجة ان النفوس تؤمن وتطمئن من جهته من امنه الناس على دمائهم واموالهم فهذه لا شك انها رتبة - 00:41:07

عليه جدا في اه الدين وهذا يبين لنا الفرق بين الايمان والاسلام وان رتبة الايمان اعلى ولهذا قال العلماء كل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنا لان رتبة الايمان اعلى ودرجة الايمان - 00:41:29

اه ارفع وهذا الحديث مما يوضح ذلك ويدل عليه ثم ذكر المجاهد والهاجر ذكر الجهاد والهجرة فالعبد يحتاج حاجة ماسة دائمة مستمرة الى جهاد وهجرة جهاد للنفس لتفعل الطاعات لانه لان النفس لا تقبل على الطاعة الا بالمجاهدة مثل ما قال الله سبحانه وتعالى والذين جاهدوا فينا - 00:41:52

والذين جاهدوا فينا لندينهنهم سبنا وان الله لمع المحسنين فالعبادة والطاعة تحتاج من العبد الى مجاهدة وترك الذنوب يحتاج من العبد الى هجرة. هجرة للذنوب يهاجر الذنوب يبتعد عنها. يرحل بنفسه عنها. ولا يجالس اهلها ولا - 00:42:24

يأتي الوسائل والاسباب التي تفطي اليها فامر الله عز وجل بالطاعات ونهى عن المعاصي وهي تحتاج من العبد الى ماذا الى مجاهدة والهجرة. انظروا او تأملوا هذا قلت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع الا انبئكم بالمؤمن ثم - 00:42:45 ثم المهاجر ثم المجاهد هذا قال في حجة الوداع ذكرت قبل قليل ان مما قال في حجة الوداع اعبدوا ربكم صلوا خمسكم صوموا شهركم ادوا زكاة اموالكم هذه اعمال ومما قال في حجة الوداع على انما هن اربع لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرق ولا تقتل النفس التي

حرم الله الا بالحق ولا تزدوا ولا تسرقوا وهذه نواهي - 00:43:09

وهذه الاعمال وهذه النواهي تحتاج من العبد الاعمال تحتاجها العبد الى مواجهة والتواهي تحتاج الى هجرة وبعد عنها ولهذا من كمال نصحه في حجة الوداع في مواضعه قال المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله هو المهاجر من هجر - 00:43:35
الخطايا والذنوب اي انتبه يا من دعيت الى هذه الاوامر ان فعلك لها لابد من مواجهة ويا من نهيت عن هذه النواهي ترك لها لابد فيه من هجرة وهذا من كمال وعظيم نصح - 00:43:56

نبينا الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. الشاهد من الحديث السلام من اللسان لأن من يغتاب الناس لم يسلم الناس من ويكون في الغيبة نقص في الاسلام يعني وجود الغيبة في الانسان غيبة الاخرين هذا من نقص اسلامه لأن المسلم كامل الاسلام من سلم المسلمين من لسانه - 00:44:13

ويده. نعم. قال رحمة الله تعالى وعن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً من أكل لحم أخيه في الدنيا قرب إليه يوم القيمة فيقال له كله ميتاً كما أكلته حياً فیأكله فيكلاج ويصبح. رواه أبو يعلى بسند - 00:44:40
حسن نكتفي بهذا القدر ونسائل الله الكريم أن ينفعنا جميعاً بما علمنا وان يزيدنا علماً وان يصلح لنا شأننا كله وان يهدينا لاحسن
الأخلاق لا يهدى لاحسنها الا هو وان يصرف عنا سينئها لا يصرف عنا سينئها الا هو. وان يهدينا اليه صراطاً مستقيماً. اللهم اغفر لنا -
00:45:00

بنى كله دقه وجله اوله واخره سره وعلنه اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخروا وما اسررنا او ما اعلنا وما انت اعلم به منا انت المقدم
وانتم المؤخر. لا الله الا انت اللهم ات نفوسنا تقواه - 00:45:29

وزكها انت خير من زكاها. اللهم انا نسألك قلباً سليماً ولساناً صادقاً. اللهم انا اعوذ بك من قلب لا يخشى ومن عين لا تدمع ومن دعاء لا
يسمع اللهم اعذنا يا ربنا من شرور انفسنا وسینات اعمالنا وشر الشيطان وشر كله وشر كل دابة انت اخذ - 00:45:49
بناصيتها. اللهم انا نعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك. وبك منك لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. اللهم
اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معااصيك ومن طاعتكم ما - 00:46:16

تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصاب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا. وقوتنا مع احييتنا واجعله الوارث منا
واجعل ثأرنا على من ظلمانا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا - 00:46:36
لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب
اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - 00:46:56
جزاكم الله خيرا - 00:47:16